شعبة بن الحجاج

مواقف ومواعظ
من حياة التابعين

[11]

شعبة بن الحجاج

شعبــة بــن الحجـاج

أمير المؤمنين في الحديث

نسبه:

هو: شعبة بن الحجاج بن ورد الأزدي.

كنيته:

يكنى: أبا بسطام الواسطي.

مولى للأشاقر عتاقة.

كان ثقة مأمونًا ثبتًا صاحب حديث حتى لُقِّبَ بأمير المؤمنين في الحديث.

رأى أبو بسطام الحسن البصري ومحمد بن سيرين.

روى عنه: أمم من التابعين. وحدَّث عنه: خلق من مشايخه وأقرانه وأئمة الإسلام.

فهو شيخ المحدِّثين الملقَّب فيهم بـ " بأمير المؤمنين ".

القميص:

ذات يوم لقيَّ شعبة بن الحجاج أبا نوح يرتدي قميصًا فسأله:

- بكم اشتريت هذا؟

قال أبو نوح:

- بثمانية دراهم.

قال أبو بسطام:

- ويحك أما تتقي الله؟ تلبس قميصًا بثمانية دراهم؟ ألا اشتريت قميصًا بأربعة وتصدقت بأربعة كان خيرًا لك؟

قال أبو نوح:

- يا أبا بسطام: أنا مع قوم نتجمل لهم.

فقال شعبة بن الحجاج:

- إيش نتجمل لهم؟

الحمار:

ركب شعبة بن الحجاج يومًا حمارًا له فلقيه سليمان بن المغيرة فشكى إليه الفقر والحاجة.

فقال له شعبة بن الحجاج:

- والله لا أملك إلا هذا الحمار.

ثم نزل عنه ودفعه إليه، فابتيع بستة عشر درهمًا.

اذهب فاسمع منها:

ذات ضحى رجع أبو بسطام إلى داره فقالت له أمه:

- هاهنا امرأة تحدث عن عائشة فاذهب فاسمع منها.

فانطلق شعبة بن الحجاج إليها فسمع منها ثم قال لأمه:

- قد سمعت منها.

قالت الأم:

- لا يسألك الله.

ادفعوا إليه أخاه:

قدم شعبة بن الحجاج بغداد مرتين، كان قدومه إحدى المرتين بسبب أخ له كان قد حبس في دين كان عليه، فجاء إلى أمير المؤمنين المهدي في شأن أخيه.

فقال سفيان الثوري:

- هو ذا شعبة قد جاء إليهم.

فبلغ شعبة بن الحجاج فقال:

- هو لم يُحْبَسْ أخوه.

وكان أخوه اشترى طعامًا من طعام السلطان، فخسر هو وشركاؤه، فحبس بستة آلاف دينار بحصته، فلما دخل شعبة بن الحجاج على أمير المؤمنين المهدي قال له:

يا أمير المؤمنين: أنشدني قتادة لأمية بن الصلت بقول لعبد الله بن جُدعان:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء
كريم لا يعطله صباح ... عن الخلق الكريم ولا مساء
فأرض أرض مكرمة بنوها ... بنو تميم وأنت لهم سماء

فقال أمير المؤمنين المهدي:

- لا يا أبا بسطام: لا تذكرها - حاجتك وهي فك حبس أخيك - قد عرفناها وقضيناها لك.

ثم نظر إلى من حوله وقال:

- ادفعوا إليه أخاه ولا تلزموه شيئًا.

ووهب لأبي بسطام ثلاثين ألف درهم.

فقسَّمها.

لو صح هذا الحديث كان أحب إليَّ من . . . :

ذات يوم سمع أبو بسطام نصر بن حماد البجلي يحدّث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر

قال:

كنا نتناوب رعية الإبل فتوضأت، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا أصحابه حوله، فدنوت منه فسمعته يقول:

من توضأ ثم دخل المسجد فصلى ركعتين، غفر الله له ما تقدم من ذنبه .

فقلت:

- بخ بخ.

وذكر الحديث.

فلطم شعبة بن الحجاج نصر بن حماد فتنحى في ناحية يبكي فتساءل أبو بسطام:

- ما له يبكي؟

قال ابن إدريس:

- إنك أسأت إليه.

فقال شعبة بن الحجاج:

- انظر ما يحدِّث عن إسرائيل عن أبي إسحاق أنا قلت لأبي إسحاق: من حدَّثك بهذا الحديث؟

فقال: حدَّثني عبد الله بن عطاء عن عقبة.

فقلت: سمع عبد الله بن عطاء من عقبة ومسعر حاضر؟

فقال مسعر: عبد الله بن عطاء بمكة، فرحلت إليه ولم أرد الحج أردت الحديث، فسألت عبد الله بن عطاء عن الحديث.

فقال: سعد بن إبراهيم حدَّثني.

فقال مالك بن أنس: سعد بالمدينة لم يحج العام، فرحلت إلى المدينة فسألت عنه سعدًا فقال:

- الحديث من عندكم، زياد بن مخاريق حدَّثني.

فقلت:

- أي شيء هذا الحديث؟ بينما هو كوفي إذا صار مكيًا، إذا صار مدنيًا، إذ صار بصريًا؟

فأتيت البصرة فسألت زياد بن مخراق، فقال:

- ليس الحديث من بابتك.

فقلت:

- لا بد أن تخبرني به.

فقال زياد بن مخراق:

- حدَّثني شهر بن حوشب عن أبي ريحانة عن عقبة بن عامر.

قال شعبة بن الحجاج:

- والله لو صح لي هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب إليَّ من أهلي ومالي ومن الناس أجمعين.

ما لي صديق يُقال له أنا:

قدم عليٌّ بن عاصم الواسطي البصرةَ، فأتى منزل شعبة بن الحجاج، فدقَّ عليه الباب.

فقال أبو بسطام:

- من هذا؟

قال عليٌّ بن عاصم الواسطي:

- أنا.

قال شعبة بن الحجاج:

- يا هذا ما لي صديق يُقال له: أنا.

ثم خرج أبو بسطام وفتح الباب وقال لعليّ بن عاصم:

- حدَّثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال:

أتيت النبي ﷺ في حاجة فطرقت عليه الباب فقال:

- **من هذا؟** .

فقلت:

- أنا.

فقال عليه الصلاة والسلام:

- **أنا... أنا** .

كان رسول الله ﷺ، كَرِهَ قولي هذا (ذكره الخطيب البغدادي في جامعه).

من أقوال شعبة بن الحجاج:

كان أبو بسطام يقول:

* اعلموا يا قوم أنكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم من القرآن.

وربما ضرب بيديه رأسه وهو يقول:

* خاك بسر شعبة - يعني التراب على رأس شعبة -.

* لولا حوائج لي إليكم ما جلست معكم.

وكانت حوائجه: أن يسأل لجيرانه الفقراء.

* اختلفت إلى عمرو بن دينار خمسمائة مرة، وما سمعت منه إلا مائة حديث، في كل خمسة مجالس حديثًا.

* ما سمعت من رجل عدد حديث إلا اختلفت إليه أكثر من عدد ما سمعت منه الحديث.

* سأل أبو الوليد أبا بسطام عن حديث.

فقال شعبة بن الحجاج:

- والله لأحدثنَّك به ولم أسمعه إلا مرة.

* قال ابن عيينة:

لقيت شعبة في يوم مطير على حمار أبتر - مقطوع الذنب، أي: الذيل -، فقلت له:

- إلى أين؟

قال أبو بسطام:

- أذهب إلى الأسود بن قيس فقد حدَّثنا عام كذا بأحاديث أبصر بحفظها العام.

* لقي أبو بسطام أبا إسحاق، فقال له حديث الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني:

- **كنا نتناول الرعية .**

فسأله شعبة بن الحجاج:

- ممن سمعته؟

قال أبو إسحاق:

من عبد الله بن عطاء.

فأتى أبو بسطام، عبد الله بن عطاء فقال له:

- ممن سمعته؟

قال عبد الله بن عطاء:

- من زياد بن مخراق.

فأتى شعبة بن الحجاج زياد بن مخراق فسأله:

- ممن سمعته؟

قال زياد بن مخراق:

- من شهر بن حوشب.

* قال شعبة بن الحجاج:

- كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل، وإذا كان في الحديث حدثني وسمعت فهو دست بدست.

* رؤي شعبة بن الحجاج متقنعًا في شدة الحر فقيل له:

- إلى أين يا أبا بسطام؟

قال:

- أستعدي على رجل يكذب على رسول الله ﷺ.

* قال أبو بسطام:

- لأن أزني أحب إليَّ من أروي - أقول - قال فلان ولم أسمع منه -.

* لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يطلب الإسناد.

* كان شعبة بن الحجاج يأتي عمران بن جدير فيقول:

- تعال يا عمران نغتاب في الله ساعة نذكر مساوئ أصحاب الحديث.

* قيل لشعبة بن الحجاج:

- لِمَ تركت حديث أبي الزبير؟

قال أبو بسطام:

- رأيته يزن بميزان فاسترجع في الميزان فتركته.

* سأل رجلٌ شعبة بن الحجاج عن حرف.

فقال أبو بسطام:

- لأن أخرّ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليَّ من أن أدلس.

* اكتبوه عن قرة بن خالد، وسلمان بن المغيرة، والأسود بن

شيبان، وابن عون، ولوددت أن آخذ كل يوم لابن عون بالركاب.

* كان شعبة بن الحجاج يأتي قتادة فيسأله عن حديثين ثم يقول له قتادة:

- أريدك.

فيقول أبو بسطام:

- لا حتى أحفظها وأتقنها.

* كل من سمعت منه حديثًا فأنا له عبد.

* كان قتادة يسألني عن الشعر.

فأقول:

- أنشدك بيتًا وتحدثني حديثًا.

* إن حدثتكم عن طلحة - طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة - إلا حديثًا واحدًا فاذهبوا بي إلى السجن.

* من حدثكم أني سمعت من علي بن بديمة إلا حديثين فكذِّبُوه.

* رأيت أبا المهزم في مجلس ثابت البناني ولو أعطاه إنسان فلسًا لحدَّثه بتسعين حديثًا.

* قال أمية بن سليمان لأبي بسطام:

- لِمَ لا تحّدث عن محمد العزرمي وعن عبد الملك بن أبي سليمان، فإنه حسن الحديث؟

قال شعبة بن الحجاج:

- من حسنهما فررت.

* إني لأذاكر بالحديث قد فاتني فأمرض - كم من حديث قد فاتني -.

* حدثوا عن الأشراف، فإنهم لا يكذبون.

* إن الذين يطلبون الحديث على الدواب لا يفلحون.

* لو أتيت محدثًا عنده أربعة أحاديث لأصبت فيه ثلاثة لم أسمعها.

* ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

* ما رأيت أحدًا من أهل العلم إلا وقد أكل بعلمه.

* لولا حوائج لي ما حدثتكم.

وكان يسأل لنسوة ضعاف.

* ما رأيت مثل إمامنا هذا يقرأ عليَّ القرآن ولا أحفظه وأقرأ عليه الحديث فلا يحفظه.

* لو صحت الإجازات بطلت الرحل.

شعبة بن الحجاج والقرآن العظيم:

سأل رجلٌ شعبة بن الحجاج:

- يا أبا بسطام: هل نُسر ببسم الله الرحمن الرحيم مع الفاتحة؟

قال أبو بسطام:

ندب الشرع إلى ذكر البسملة في أول كل فعل؛ كالأكل والشرب والنحر والجماع والطهارة وركوب البحر.

قال تعالى: {فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ} [سورة الأنعام الآية: ١١٨].

وقال تعالى: {ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ} [سورة هود الآية: ٤١].

وقال رسول الله ﷺ :

غلق بابك واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله، وخمِّر

- غط إناءك واذكر اسم الله، وأوك - اربط - سقاءك واذكر اسم الله .

وقال ﷺ لعمر بن أبي سلمة:

يا غلام! سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك (أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام، وابن ماجه، عن عمر بن أبي سلمة).

قال أبو بسطام:

قال ثابت: سمعت أنس بن مالك يقول:

صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر، فلم أسمع أحدًا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

وسمع أبو بسطام رجلاً يقرأ قوله تعالى: {فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ } [سورة البقرة الآية: ١٣٧].

فقال شعبة بن الحجاج:

لا تقولوا: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فإن الله ليس له مثل، ولكن قولوا: بالذي آمنت به؛ أي: فإن آمنوا بنبيكم وبعامة الأنبياء ولم يفرقوا بينهم كما لم تفرقوا فقد اهتدوا، وإن أبوا إلا التفريق فهم الناكبون عن الدين إلى الشقاق.{فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ } [سورة البقرة الآية: ١٣٧].

وسأل رجلٌ أبا بسطام عن قوله تعالى: {وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ } [سورة البقرة الآية: ٢٢١].

فقال شعبة بن الحجاج:

قال رسول الله ﷺ :

لا نكاح إلا بولي (أخرجه ابن ماجه، كتاب النكاح، والإمام أحمد، والحاكم في المستدرك، عن أبي موسى، وابن عباس).

وسأل رجل شعبة بن الحجاج عن قوله تعالى: {وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا } [سورة البقرة الآية: ٢٣٤].

قال أبو بسطام:

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال للفريعة بنت مالك بن سنان وكانت متوفى عنها:

امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله (أخرجه الترمذي كتاب الطلاق، باب ما جاء أن تعتدّ المتوفى عنها زوجها، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي، والحاكم في المستدرك عن الفريعة بن مالك بن سنان).

وكان أبو بسطام إذا قرأ قول الحق جل وعلا: { إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ } [سورة آل عمران الآية: ٢١].

قال:

كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم سبعين نبيًا ثم تقوم سُوقُ بَقْلِهم من آخر النهار.

فإن قال قائل: الذين وعظوا بهذه يقتلوا نبيًا.

فالجواب عن أنهم رضوا فعل من قتل فكانوا بمنزلته.

وأيضًا، فإنهم قاتلوا النبي ﷺ وأصحابه وهمُّوا بقتلهم، قال عز وجل: { وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ } [سورة الأنفال الآية: ٣٠].

وسئل أبو بسطام عن قوله تعالى: {وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ } [سورة آل عمران الآية: ٧٩].

فقال شعبة الحجاج:

حكماء علماء.

فالرباني العالم بدين الرب الذي يعمل بعلمه؛ لأنه إذا لم يعلم بعلمه فليس بعالم.

وسئل أبو بسطام عن قوله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍ} [سورة الأنعام الآية: ١٥٩].

قال شعبة بن الحجاج:

قال رسول الله ﷺ لعائشة:

إن الذين فرَّقوا دينهم وكانوا شيعًا إنَّما هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء وأصحاب الضلالة من هذه الأمة، يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة وأنا بريء منهم وهم منا برآء .

وكان شعبة بن الحجاج إذا قرأ قوله تعالى: {قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ} [سورة يوسف الآية: ٧٢].

قال:

كان صواع الملك شيء من فضة يشبه المكوك، من فضة مرصع بالجوهر، يجعل على الرأس.

وقيل:

كل شيء يشرب به فهو صواع.

نشرب الخمر بالصواع جهارا.

وسأل رجل أبا بسطام عن قول تعالى: {يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ} [سورة إبراهيم الآية: ٢٧].

قال شعبة بن الحجاج:

قال رسول الله ﷺ :

إذا قعد المؤمن في قبره أتاه آت ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله فذلك قوله: {يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ} [سورة إبراهيم الآية: ٢٧].

وكان أبو بسطام إذا قرأ قوله تعالى: {وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [سورة مريم الآية: ٧١].

قال:

- هذا خطاب للكفار.

أي: يردون النار.

يقول شعبة بن الحجاج:

سمعت عليًا - رضى الله عنه - أنه صعد منبر الكوفة فقال:

لا تسألوني عن آية في كتاب الله تعالى ولا عن سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقام إليه ابن الكواء، فقال:

- يا أمير المؤمنين: ما معنى قول تعالى: {وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾} [سورة الذاريات الآية: ١].

فقال علي بن أبي طالب:

- الريح.

فقال ابن الكواء:

{فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾} [سورة الذاريات الآية: ٢].

قال أبو الحسن:

- السحاب.

قال ابن الكواء:

{فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾} [سورة الذاريات الآية: ٣].

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

- السفن.

قال ابن الكواء:

{فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾} [سورة الذاريات الآية: ٤].

قال علي بن أبي طالب:

الملائكة.

وسأل رجلٌ أبا بسطام، عن قوله تعالى: { وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ } [سورة لقمان الآية: ٦].

فقال شعبة بن الحجاج:

قال عبد الله بن مسعود:

الغناء والله الذي لا إله إلا هو - رددها ثلاث مرات - الغناء ينبت النفاق في القلب.

وكان شعبة بن الحجاج إذا قرأ قول الحق جل وعلا: {وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ } [سورة غافر الآية: ٤٦].

قال أبو بسطام:

أخبرني يعلى بن عطاء، قال: سمعت ميمون بن مهران يقول:

- كان أبو هريرة إذا أصبح ينادى: أصبحنا والحمد لله وعرض آل فرعون على النار.

فإذا أمسى نادى: أمسينا والحمد لله وعرض آل فرعون على النار.

فلا يسمع أبا هريرة أحدًا إلا تعوذ بالله من النار.

وقرأ أبو بسطام قوله تعالى: {أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ } [سورة الجاثية الآية: ٢١].

الاجتراح: الاكتساب.

نزلت في جماعة من المشركين قالوا: إنهم يعطون في الآخرة خيرًا مما يُعطاه المؤمن.

يقول شعبة بن الحجاج:

قال رجلٌ من أهل مكة:

هذا مقام تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي {أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ} [سورة الجاثية الآية: ٢١].

وكانت هذه الآية تسمى مكابدة العابدين؛ لأنها محكمة.

وسُئِلَ شعبة بن الحجاج عن قول الحق جل وعلا: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾} [سورة محمد الآية: ٢٢].

فهل عسيتم إن توليتم الحكم فعلتم حكامًا أن تفسدوا في الأرض بأخذ الرشا.

فهل عسيتم إن توليتم أمر الأمة أن تفسدوا في الأرض بالظلم.

قال أبو بسطام:

فهل عسيتم إن توليتم عن الطاعة أن تفسدوا في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام.

قال رسول الله ﷺ :

إن للرحم لسانًا يوم القيامة تحت العرش يقول: يا ربُ قطعتُ! يا رب ظُلمت! يا رب أُسيءَ إليَّ فيجيبها ربها: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك (رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي هريرة).

قال شعبة بن الحجاج:

سمعت قتادة يقول:

قال أنس: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾} [سورة الفتح الآية: ١].

وكان شعبة بن الحجاج إذا قرأ: {وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا} [سورة الحجرات الآية: ١٢].

قال:

قال لي معاوية بن قرة: لو مر بك رجلٌ أقطع فقلت: هذا أقطع كان غيبة.

فذكرته لأبي إسحاق، فقال:

- صدق معاوية بن قرة.

وكان إذا قرأ: {إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾} [سورة العاديات الآية: ٦].

قال:

- طبع الإنسان على كفران النعمة.

وقيل:

كنود: كفور وجحود لنعم الله.

وقيل:

لكنود: يذكر المصائب وينسى النعم.

وسئل شعبة بن الحجاج عن قول تعالى: {وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾} [سورة الذاريات الآية: ١٩].

قال أبو بسطام:

الحق هنا: الزكاة المفروضة.

قال الرجل:

- من هو المحروم؟

قال شعبة بن الحجاج:

- من وجبت نفقته في مال غيره، أو الذي يحرم الرزق.

وقال رجل:

يا أبا بسطام:

ما معنى: {إِلَّا ٱللَّمَمَ} [سورة النجم الآية: ٣٢].

قال شعبة بن الحجاج:

- هو أن يلم العبد بالذنب ثم لا يعاوده.

قال الشاعر:

إن تغفر اللهم تغفر جما ⁝ وأي عبد لك لا ألما

وكان أبو بسطام إذا قرأ قوله تعالى: {وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ۝٣} [سورة البروج الآيتان: ٢ - ٣].

قال:

قال رسول الله ﷺ :

اليوم الموعود: يوم القيامة، واليوم المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة .

قالوا عن شعبة بن الحجاج:

* قال سفيان الثوري:

هو إمام المتقين.

* قال الشافعي:

لولاه ما عرف الحديث بالعراق.

* قال الإمام أحمد:

كان شعبة بن الحجاج أمة وحده في هذه الشأن - الحديث -، ولم يكن في زمانه مثله.

* قال محمد بن سعد:

كان ثقة مأمونًا، حجّة، صاحب حديث.

* وقال وكيع:

إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات بذبِّه - الذب:

المنع والدفع - عن حديث رسول الله ﷺ.

* وقال صالح بن محمد بن حرزة:

كان شعبة أول من تكلَّم في الرجال، وتبعه يحيى القطان ثم أحمد، وابن معين.

* وقال ابن مهدي:

ما رأيت أعقل من مالك، ولا أشد تقشفًا من شعبة، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك، ولا أحفظ للحديث من الثوري.

* وقال مسلم بن إبراهيم:

ما دخلت على شعبة في وقت صلاة إلا ورأيته يصلي، وكان أبًا للفقراء وأما لهم.

* وقال يحيى القطان:

ما رأيت أعبد منه لقد عَبَدَ الله حتى لصق جلده بعظمه.

* وقال يحيى بن معين:

هو إمام المتقين، وكان في غاية الزهد والورع والتقشف والحفظ وحُسْن الطريقة.

* وقال عمرو بن هارون:

كان شعبة يصوم الدهر كله لا يُرى عليه، وكان سفيان الثوري يصوم ثلاثة من الشهر ترى عليه.

* قال أبو قطن - عمرو بن الهيثم -:

ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه قد نسى، ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت أنه قد نسى.

* وقال أبو بحر البكراوي:

ما رأيت أعبد من شعبة، لقد عَبَدَ الله حتى جف جلده على عظمه

ليس بينهما لحم.

* وقال أبو قطن - عمرو بن الهيثم -:

كانت ثياب شعبة لونها لون التراب، وكان كثير الصلاة، كثير الصيام، سخيّ النفس.

* وقال عبد العزيز بن داود:

كان شعبة إذا حك جلده انتثر من التراب.

* وقال أبو دواد الطيالسي:

كنا عند شعبة بن الحجاج، فجاء سليمان بن المغيرة يبكي، فقال له شعبة:

- ما يبكيك يا أبا سعيد؟

قال سليمان بن المغيرة:

- مات حماري وذهبت منى الجمعة وذهب حوائجي.

فقال أبو بسطام:

- فبِكَم أخذته؟

قال سليمان بن المغيرة:

- بثلاثة دنانير.

قال شعبة:

فعندي ثلاثة دنانير والله لا أملك غيرها يا غلام: هات تلك الصرة.

فإذا فيها ثلاثة دنانير، فدفعها إلى سليمان بن المغيرة وقال له:

- اشتر بها حمارًا ولا تبك.

* وقال النضر بن شميل:

ما رأيت أرحم لمسكين من شعبة إذا رأى المسكين لا يزال ينظر إليه حتى يغيب عن وجهه.

* قال عبدان بن عثمان:

قَوَّمْنَا حمار شعبة وسرجه ولجماه بضعة عشر درهمًا.

* وقال محمد بن عروة:

وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم، فقسمها وأقطعه ألف جريب بالبصرة، فقدم البصرة فلم يجد شيئًا يطيب له فتركها.

* وقال سفيان الثوري:

شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

* وقال أبو النضر:

كان شعبة إذا قعد في زورق، أعطى عن جميعهم.

* وقال يحيى بن سعيد:

كان شعبة من أرق الناس، كان ربما مر به السائل فيدخل بيته فيعطيه ما أمكنه.

* وقال يحيى بن سعيد القطان:

لزمت شعبة عشرين سنة فما كنت أرجع من عنده إلا بثلاثة أحاديث، أكثر ما كنت أسمع منه في كل يوم.

* قال حماد بن زيد:

ما أبالي من خالفني في حديث إلا أن يكون شعبة، فإن شعبة كان معينًا بالحديث، كان يأتي الشيخ يكرر عليه:

أو كلاما هذا معناه.

* وكان سليمان بن المغيرة إذا ذكر شعبة بن الحجاج قال:

سيد المحدِّثين.

وكان أبو بسطام إذا ذكر سليمان بن المغيرة، قال:

سيد القرَّاء.

* قال يحيى بن سعيد القطان:

كنت عند شعبة ورجل يسأله عن حديث فامتنع فقلت له:

- لِمَ لا تحدِّثهُ؟

قال أبو بسطام:

- هؤلاء قصاص يزيدون في الحديث.

* قال ابن عيينة:

كان شعبة يعجبه مثل هذا:

يعني: أخبرني، قال أخبرني.

* قال أيوب لجلسائه:

الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يُقال له: شعبة هو فارس الحديث، فإذا قَدِمَ فخذوا عنه.

قال حماد بن زيد:

فلما قدم أبو بسطام، أخذنا عنه.

* قال أبو نوح:

جلست أنا وقيس بن الربيع في مسجد فسمعنا شعبة بن الحجاج فلم يزل يقول:

حدَّثنا أبو حصين حتى ظننت أن المسجد وقع عليَّ وعليه.

شعبة بن الحجاج وأحاديث السراج المنير ﷺ :

أبو بسطام أمير الرواية والتحديث وزين المحدثين في القديم والحديث أكثر عنايته بتصحيح الآثار.

* قال أبو الوليد، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال:

سمعت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام يقول:

دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ فصب عليَّ

من ما وضوئه - أو صبوا عليَّ من ماء وضوئه - فعقلت فقلت:

- يا رسول الله إنَّما يرثني كلالة.

فأنزلت: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ} [سورة النساء الآية: ١٧٦] (رواه أبو نعيم في الحلية، عن جابر بن عبد الله).

* وقال علي بن الجعد عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال:

أتيت النبي ﷺ في دَيْنٍ كان على أبي، فقال:

- من ذا؟

فقلت:

- أنا.

فقال عليه الصلاة والسلام:

أنا أنا . (رواه أبو نعيم في الحلية عن الثوري وأناس عن شعبة بن الحجاج).

وقال حبيش بن مبشر عن وهب بن جرير عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ :

لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب بأخذ الحلال وترك الحرام (رواه الحاكم في المستدرك، والبيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله).

* وقال حاتم بن بكر عن عيسى بن واقد، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ :

إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب، فليصل ركعتين وليتجوز - وليخفف - فيهما (رواه الإمام أحمد، وأخرجه مسلم كتاب الجمعة، باب التحية والإمام يخطب، وابن ماجه عن جابر بن عبد الله).

* وقال بندار عن غندر عن شعبة بن الحجاج عن أبي الأسود عن عمرو بن حريث قال:

صليت خلف النبي ﷺ الصبح فسمعته يقرأ:{ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ } [سورة التكوير الآيات: ١٥ - ١٨]. (رواه النسائي في سننه عن عمرو بن حريث).

* وقال يونس القاضي، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن - هو أبو الرجال وقيل: هو ابن أسعد بن زرارة - عن عمرة، عن عائشة قالت:

إن النبي ﷺ كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين يخففهما فأقول: يقرأ فيهما فاتحة الكتاب (رواه نعيم في الحلية، عن عائشة).

* وقال عمرو بن مرزوق عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال:

رأى رسول الله ﷺ رجلاً قد ظلل عليه وعليه زحام.

فسأل النبي ﷺ فقالوا:

- صائم.

فقال ﷺ :

ليس من البر: الصيام في السفر، فعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها . (رواه النسائي وابن ماجه وعبد الرزاق في الجامع عن جابر بن عبد الله).

* وقال أحمد بن حنبل، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن بسرة بنت صفوان قالت:

قال رسول الله ﷺ :

إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ . (رواه مالك، وابن حبان في صحيحه، عن بسرة بنت صفوان).

* وقال محمد بن غالب عن أبي الوليد بن هشام عن شعبة عن سفيان بن حسين عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ :

لا يدخل الجنة قاطع رحم . (رواه أبو داود، والترمذي عن جبير بن مطعم).

وقال مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر عن عائشة قالت:

قال النبي ﷺ :

السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب . (أخرجه النسائي كتاب الطهارة، باب الترغيب في السواك، والإمام أحمد، والبيهقي في السنن، عن عائشة).

* وقال أبو عتاب سهل بن حماد عن شعبة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

توضأوا مما غيرت النار . (أخرجه النسائي كتاب الطهارة، باب الوضوء مما غيرت النار، وابن ماجه عن أبي هريرة).

* وقال هارون بن عبد الله عن شعبة عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ :

الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء . (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم، وابن ماجه عن ابن عمر).

* وقال محمد بن يونس، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة بن الحجاج، عن جابر ابن عبد الله قال:

إن النبي ﷺ صلى على النجاشي - ملك الحبشة - وكبر عليه أربعًا . (رواه أبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله).

* وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث - أم المؤمنين قالت:

إنَّ النبي ﷺ دخل عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريبًا من نصف النهار، فقال لها:

- ما زلت على حالك؟

قالت:

- نعم.

قال عليه الصلاة والسلام:

- ألا علمك كلمات تقولينهن؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاثًا، سبحان الله رضى نفسه ثلاثًا، سبحان الله زنة عرشه ثلاثًا، سبحان الله مداد كلماته ثلاثًا (رواه أبو نعيم في الحلية عن جويرية).

* وقال سليمان بن أحمد عن محمد بن عبدوس كامل عن الجعد عن شعبة عن علي ابن أبي ليلى عن أخيه - عبد الرحمن - عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري قال:

قال رسول الله ﷺ :

إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له من حوله: يرحمك الله، وليقل هو لمن حوله: يهديكم الله ويصلح بالكلم (أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأدب، باب ما جاء في تشميت العاطس، والحاكم في المستدرك، عن أبي أيوب الأنصاري).

* قال وكيع عن يحيى بن أبي طالب عن نصر بن حماد عن شعبة عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ :

من عزى مصابًا فله مثله أجره (أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في أجر من عزى مصابًا، وابن ماجه، عن ابن مسعود).

* وقال عبدان بن أحمد، عن سهل بن سنان عن أحمد بن أوفى عن شعبة عن محمد بن خليفة عن محل عن عدى بن حاتم قال:

قال رسول الله ﷺ :

اتقوا النار ولو بشق تمرة (رواه النسائي، عن عدى بن حاتم).

* وقال العباس بن هارون عن محمد بن عبد عن عباد بن صهيب عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

لا يشكر الله من لا يشكر الناس (رواه الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة).

* وقال إسحاق بن أيوب عن إبراهيم بن سعدان عن بكر بن بكار عن شعبة عن محمد بن زياد قال:

سمعت أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ :

ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه والإمام ساجد أن يجعل الله رأسه رأس حمار - صورة حمار - . (رواه أبو نعيم في الحلية، عن أبي هريرة).

وقال محمد بن يونس عن عبد الصمد بن الوارث عن شعبة بن الحجاج عن محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي نصر - حميد بن هلال عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال:

أتيت رسول الله ﷺ فقلت:

- يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة.

قال عليه الصلاة والسلام:

- **عليك بالصوم، فإنه لا عدل له** .

ثم أتيته الثانية.

فقال عليه الصلاة والسلام:

- **عليك بالصوم، فإنه لا عدل له - لا مثل له -** (رواه الإمام أحمد، والنسائي، والحاكم في المستدرك عن أبي أُمامة).

* قال سليمان بن أحمد، عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء قال:

إن النبي ﷺ، قال:

أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ .

قالوا:

- ومن يطيق ذلك؟

قال ﷺ :

- احسبوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن .

فقرأ: {قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾} [سورة الإخلاص الآيات: ١ - ٤].

وقال عليه الصلاة والسلام:

إنها لتعدل ثلث القرآن (رواه مسلم، والإمام أحمد، والترمذي، عن أبي الدرداء).

* وقال الحسن بين سفيان عن شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال:

قال رسول الله ﷺ :

من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة (رواه مسلم، والإمام أحمد عن عثمان بن عفان).

* وقال بشر عن شعبة عن أبي إسحاق عن حذيفة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح (رواه أبو نعيم في الحلية).

* قال محمد بن زكريا عن سليمان بن حرب عن شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان بن عفان قال:

قال رسول الله ﷺ :

إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه إلا حرم - حرمه الله على النار - لا إله إلا الله (رواه أبو نعيم في الحلية، والإمام أحمد، والحاكم في المستدرك عن عثمان بن عفان).

* وقال بشر بن موسى، عن عمرو بن حكام عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ :

من جرَّ ثوبه خيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة (رواه أبو نعيم في الحلية، والإمام أحمد، وأبو يعلى عن ابن عمر).

* وقال بشار بن بندار عن شعبة عن يونس عن عبيد عن الحسن عن أمه - كانت مولاة أم سلمة -، عن أم سلمة قالت:

قال النبي ﷺ لعمار بن ياسر:

تقتلك الفئة الباغية (رواه الإمام أحمد، وأخرجه مسلم كتاب الفتن عن أم سلمة، والدارقطني في الأفراد، والطبراني في الكبير).

* قال داود بن مهران عن داود بن الزبرقان عن شعبة عن الحكم عن عبد الله بن أبي ليلى عن أبي جحيفة قال:

قال قال رسول الله ﷺ :

خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر (رواه أبو نعيم في الحلية، وابن عساكر).

* وقال أحمد بن جعفر عن أحمد بن عاصم عن روح بن عبادة عن شعبة عن عبد الملك بن عمير، قال:

سمعت أبا سلمة يقول:

قال أبو هريرة:

إن رسولَ الله ﷺ قال: **أصدق بيت قالت العرب:**

ألا كل شيء ما خلا الله باطل ::: .....

* وقال أحمد بن عمر عن علي بن العابس العجلي عن محمد بن خلد عن سالم بن قتيبة عن شعبة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة يقول: يا رب أكرمه فليلبس تاج الكرامة ثم يقول: يا رب زده فيكسى كسوة الكرامة ثم يقول: يا رب زده ارض عنه فليس بعد رضى الله شيء (رواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة).

* وقال خالد بن الحارث عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن قال:

إن عبد الله بن عمر قال لحمران بن أبان:

- ما منعك أن تصلي في جماعة؟

قال حمران بن أبان:

- قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح.

قال ابن عمر:

أو ما بلغك أن النبي ﷺ قال:

أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة جماعة . (رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر).

* وقال أبو طالب أحمد بن نصر عن محمد بن نصر عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

حق الضيافة ثلاثة أيام فمن زاد على ذلك فهو صدقة . (رواه أبو نعيم في الحلية والخرائطي في مكارم الأخلاق).

* وقال محمد بن بشار ومحمد بن الوليد قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس قال:

سمعت عباد بن شرحبيل - رجل من بني غُبر - قال:

أصبانا عام مخمصة - مجاعة - فأتيت المدينة حائطًا - بستان - من حيطانها فأخذت سنبلاً ففركته وأكلته وجعلته في كسائي فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ بثوبي فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال:

ما أطعمته إذ كان جائعًا أو سابغًا - السغب: الجوع - ولا علمته إذ كان جاهلاً .

فأمره النبي ﷺ فرد إليه ثوبه وأمر له بوسق من طعام أو نصف وسق. (أخرجه ابن ماجه).

* وقال عمرو بن علي عن يحيى عن شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له قالوا:

إن قومًا رأوا الهلال فأتوا النبي ﷺ فأمرهم أن يفطروا بعد ارتفع النهار وأن يخرجوا إلى العيد من الغد - ويخرجوا لمصلاهم من الغد - . (رواه النسائي).

* وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

إن النبي ﷺ قال:

- **من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر .**

قالوا:

- وما العذر؟

قال:

- **خوف أو مرض .**

* وقال ابن إسحاق عن شعبة والثوري عن أبي بردة عن أبي موسى قال:

قال رسول الله ﷺ :

لا نكاح إلا بوليٍّ .

* وقال شعبة عن عوف بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه قال:

كنا عند النبي ﷺ حتى جاء قوم من مضر حفاة عراة فرأيت وجه رسول الله يتغير لما رأى من فاقتهم - فقرهم - ثم صلى الظهر وخطب الناس فقال:

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ } [سورة النساء الآية: ١].

ثم قال:

تصدق رجل بديناره، تصدق رجل بدرهمه، تصدق رجل بصاع تمر .

* وقال آدم عن شعبة عن أبي قيس عن هذيل بن شرحبيل قال:

سُئل أبو موسى الأشعري:

- للابنة النصف وللأخت النصف وأن ابن مسعود فإنه سيتابعني.

فسئل عبد الله بن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال ابن أم عبد:

لقد ضللت إذًا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي ﷺ : للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت.

فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال:

لا تسألوني ما دام هذا الحبر - العالم - فيكم - يعني ابن مسعود -.

* وقال سفيان عن مسعر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة على علي قال:

كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنبًا . (رواه الدارقطني).

* وقال إسماعيل عن أبي الوليد وسليمان بن حرب قالا: حدَّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال:

أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال:

- **هل لك من مال؟** .

قالت:

- نعم.

قال عليه الصلاة والسلام:

- **من أي المال؟** .

قلت:

من كل المال: من الخيل، والإبل، والرقيق، والغنم.

قال ﷺ :

- **فإذا آتاك مالاً فلير عليك أثره** .

ثم قال عليه الصلاة والسلام:

هل تنتج إبل قومك صحاحًا آذانها فتعمد إلى موسي - شفرة - فتشق آذانها وتقول: هذه بحر وتشق جلودها وتقول: هذه صرم لتحرمها عليك وعلى أهلك؟ .

قلت:

- أجل.

قال ﷺ :

وكل ما أتاك الله حل وموسي الله أحَدَّ من موسك وساعد الله أشد من ساعدك .

قلت:

- يا رسول الله! أرأيت رجلاً نزلت به فلم يقرني - قر الضيف: إكرامه - ثم نزل بي أفأقريه أم أكفائه؟

قال عليه الصلاة والسلام:

بل أقره . (أخرجه القاضي إسماعيل ومسلم).

* وقال شعبة عن سفيان وإسحاق عن أبي بكر قال:

إني سمعت النبي ﷺ يقول:

إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه . (رواه الترمذي، وابن ماجه، وأبو داود عن أبي بكر).

* وقال شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ يرفع يديه - عند الدعاء - حتى يرى بياض إبطيه .

* وقال شعبة والثوري عن يحيى بن سعيد عن حكيم بن سيف عن عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم بن عطاء عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ :

صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف فيما سواه .

* وقال عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي جعفر، عن أبي المثنى قال:

قال عبد الله بن عمر: **كان الآذان على عهد رسول الله** صلى الله عليه وسلم **مثنى مثنى والإقامة مرة مرة، غير أن المؤذن كان إذا قال: قد قامت الصلاة قال مرتين** (رواه أبو نعيم في الحلية).

وفاة شعبة بن الحجاج:

قال بشر بن خالد:

دخلت على شعبة في يومه الذي مات فيه وهو يبكي فقلت له:

- ما هذا الجزع يا أبا بسطام؟ أبشر فإن لك في الإسلام موضعًا.

فقال أبو بسطام:

- دعني فولددت أني وَقَّاد حَمَّامٍ وأنِّي لم أعرف الحديث.

ومات شعبة بن الحجاج بالبصرة في أول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة.

رحم الله أمير المؤمنين في الرواية والتحديث الذي ذبَّ عن خاتم النبيين ﷺ.

* * *